

## أغلى برلمان في العالم: ما هي تكلفة الدورة النيابية الواحدة في العراق؟

15-10-2025

## الكُتاب

محمود بابان

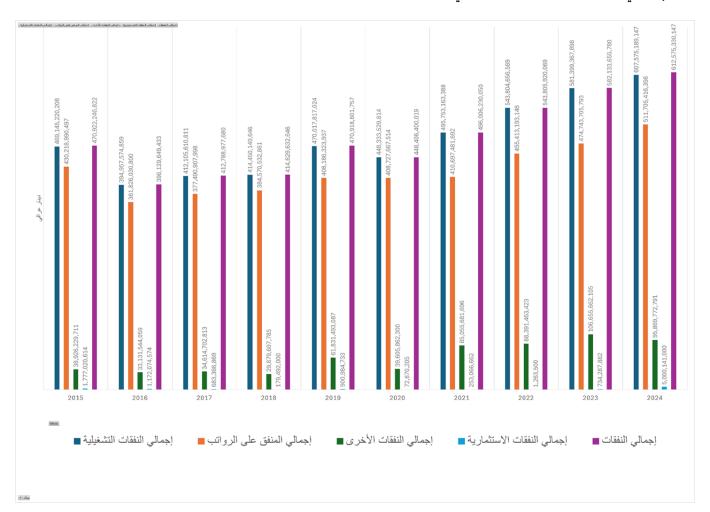
ملخص : من المقرر أن يتوجه مواطنو العراق وإقليم كوردستان في (11 تشرين الثاني 2025) إلى صناديق الاقتراع لانتخاب الدورة السادسة لمجلس النواب العراقي، الذي يكلف البلد نحو نصف مليار دولار أمريكي في السنة الواحدة. من المقرر أن يتوجه مواطنو العراق وإقليم كوردستان في (11 تشرين الثاني 2025) إلى صناديق الاقتراع لانتخاب الدورة السادسة لمجلس النواب العراقي، الذي يكلف البلد نحو نصف مليار دولار أمريكي في السنة الواحدة.

وفقاً لبيانات المفوضية العليا المستقلة للانتخابات في العراق، يتنافس في هذه الدورة الانتخابية 7768 مرشحاً في 18 محافظة للفوز بـ 329 مقعـداً في مجلـس النـواب. علـى الرغـم مـن الاختلاف الكـبير في أعـداد المرشحيـن مـن حيـث التركيبـة الديموغرافيـة للسـكان في المحافظات، يمكننا القول إن العراق يحتل المرتبة الأولى في امتلاكه أغلى برلمان وأغلى نواب على مستوى الدول التي توجد بها برلمانات وأنظمتها فيدرالية (اتحادية)، وبفارق كبير يفصله عن البلد الذي يحتل المرتبة الثانية.

وفقاً لبيانات المفوضية، يزداد عدد التحالفات والأحزاب السياسية في العراق عاماً بعد عام، ويزيد عدد الذين يسجلون أنفسهم كمرشحين. على سبيل المثال، في الدورة الأولى للبرلمان، بلغ عدد المرشحين 6655 شخصاً، لكن عددهم في انتخابات الشهر المقبل يبلغ 7768 مرشحاً، أي بزيادة قدرها 16%.

على غرار أعداد المرشحين، شهدت نفقات مجلس النواب العراقي أيضاً ارتفاعاً مستمراً. فعلى سبيل المثال، وفقاً لبيانات وزارة المالية الخاصة بالنفقات، تزيد نفقات المجلس ومؤسساته سنوياً بمعدل 3.1% إجمالاً، وخلال السنوات العشر الأخيرات (2015-2024) ارتفع إجمالي النفقات بنسبة 30%، حيث كان مجموع النفقات في العام 2015 يبلغ 470 مليار دينار، لكنه بلغ 612 مليار دينار في العام 2024 كما هو موضح في الرسم البياني الأول.

من نسبة الزيادة البالغة 30% خلال العقد الأخير، كانت غالبية زيادة النفقات للتوظيف على النحو الآتي: بلغت نفقات الرواتب 18%، حيث ارتفع مجموع النفقات المخصصة فقط لرواتب موظفي مجلس النواب والمؤسسات المستقلة التابعة لمجلس النواب العراقي من 469 مليار دينار إلى 607 مليار دينار في السنة.



الرسم البياني 1: نفقات مجلس النواب العراقي والمؤسسات المستقلة التابعة له (2015 ـ 2024)

وفقاً لبيانات الاتحاد البرلماني الدولي (IPU) وتقرير برلمان ويلز في بريطانيا لمقارنة رواتب النواب في برلمانات 16 دولة حول العالم، فإن النائب العراقي هو الأغلى، حيث يصل راتبه السنوي إلى 216 مليون دينار، وهذا يعادل ثلاثة أضعاف راتب نائب في دول مثل السويد وأيرلندا وفرنسا ونيوزيلندا وفنلندا. كما أنه ضعف راتب نواب دول مثل بريطانيا وأمريكا وألمانيا.

أدى هذا التوزيع لثروة النفط على هذه المؤسسة إلى أن يصبح برلمانيو العراق أغلى البرلمانيين على مستوى المنطقة ودول أوروبا، بل وحتى أكبر دولتين ديمقراطيتين في العالم وهما بريطانيا وأمريكا، بحيث يبلغ الراتب الأساس السنوي للنائب العراقي 96 مليون دينار بدون رواتب الحراس، حيث تم تخصيص 16 حارساً لكل نائب في هذه الدورة، وكان عددهم في السابق 40 حارساً!

في الواقع، تنكشف الأرقام في العراق بسبب التناقضات أكثر من كشفها من خلال المنشورات الرسمية. على سبيل المثال، صرّح أحد النواب العراقيين مؤخراً أنه يعطي شهرياً نصف راتبه البالغ تسعة ملايين دينار لحزبه، وبهذا يكون النائب قد تقاضى 18 مليون دينار شهرياً كراتب. وإذا حسبنا رواتب الحراس على نفقة النائب في العراق، فإن المجموع الإجمالي يصل إلى 288 مليون دينار سنوياً، ليتقدم بفارق كبير على رواتب جميع النواب في الدول الواردة في الجدول الأول.

الجدول رقم 1: الرواتب السنوية لأعضاء مجلس النواب العراقي والبرلمانيين في الدول الأخرى للفترة (2024 - 2025)

84.02 £52,003  100.78 £66,717  172.00 € 68,904  101.30 £71,195  156.38 £72,057  142.64 £72,196  1816.86 £76,729  344.00 £81,600  136.06 £83,609  403.64 £91,346  531.34 £94,501  291.66 £103,949  1,000 130500  177.32 £111,998  215.96 £113,594	£52,003  SEK 900,000  €79,200  €85,644  £72,057  £72,196  \$168,600  \$1,,	مجلس إيراندا الشمالية ريكسكناغ، السويد پهرائماني فهرضما نيدوسكولتا، فتلندا سيليد (برلمان ويلز) البرلمان السكتلندي برلمان نيوزيلندا العراق (الراتب الأساس بدون الحرس)
172.00       € 68,904         101.30       £71,195         156.38       £72,057         142.64       £72,196         816.86       £76,729         344.00       £81,600         036.06       £83,609         403.64       £91,346         531.34       £94,501         291.66       £103,949         1,000       130500         0777.32       £111,998         215.96       £113,594	€ 79,200 € 85,644 £72,057 £72,196 \$168,600 \$1,, 2.2. NOK 1,171,000	يخرلهماتي فعرضما نيدوسكولتا، فنلندا سيليد (برلمان ويلز) البرلمان السكتلندي برلمان تيوزيلندا العراق (الراتب الأساس بدون الحرس) ستورتينغ، المنزويج
101.30	€ 85,644 £72,057 £72,196 \$168,600 \$1,, 2.4. NOK 1,171,000	نيوسكولتا، فنلندا سيليد (برلمان ويلز) البرلمان السكتلندي برلمان نيوزيلندا العراق (الراتب الأساس بدون الحرس) ستورتينغ، السنرويج
i56.38       £72,057         '42.64       £72,196         B16.86       £76,729         344.00       £81,600         036.06       £83,609         403.64       £91,346         531.34       £94,501         291.66       £103,949         1,000       130500         077.32       £111,998         215.96       £113,594	£72,057 £72,196 \$168,600 \$1,,	سيليد (برلمان ويلز) البرلمان السكتلندي برلمان نيوزيلندا العراق (الراتب الأساس بدون الحرس) ستورتينغ، السترويج
'42.64       £72,196         B16.86       £76,729         344.00       £81,600         036.06       £83,609         403.64       £91,346         531.34       £94,501         291.66       £103,949         1,000       130500         077.32       £111,998         215.96       £113,594	£72,196 \$168,600 ዓጓ, · · · · · · ይ. ሬ. NOK 1,171,000	البرلمان السكتندي برلمان نيوزيلندا العراق (الراتب الأساس يدون الحرس) ستورتينغ، السنرويج
816.86       £76,729         344.00       £81,600         036.06       £83,609         403.64       £91,346         531.34       £94,501         291.66       £103,949         1,000       130500         077.32       £111,998         215.96       £113,594	\$168,600 \$3,, g.a. NOK 1,171,000	برلمان نيوزيلندا العراقي (الراتب الأساس بدون الحرس) ستورتينغ، السنرويج
344.00 £81,600  036.06 £83,609  403.64 £91,346  531.34 £94,501  291.66 £103,949  1,000 130500  077.32 £111,998  215.96 £113,594	د.ع ۱۱,۰۰۰,۰۰۰ NOK 1,171,000	العراق (الراقب الأساس بدون الحرس) ستورتينغ، السترويج
036.06 £83,609 403.64 £91,346 531.34 £94,501 291.66 £103,949 1,000 130500 077.32 £111,998 215.96 £113,594	NOK 1,171,000	ستورتينغ، النرويج
403.64 £91,346 531.34 £94,501 291.66 £103,949 1,000 130500 077.32 £111,998 215.96 £113,594		
531.34 £94,501 291.66 £103,949 1,000 130500 077.32 £111,998 215.96 £113,594	£91,346	25 0 4 5 0
291.66 £103,949 1,000 130500 077.32 £111,998 215.96 £113,594		البرلمان البريطانى
I,000     130500       077.32     £111,998       215.96     £113,594	€ 113,679	توبرختاس، إيرلنـدا
077.32 £111,998 215.96 £113,594	\$205,798	بولمان فكتوريبا
215.96 £113,594	\$174,000	أمريكا (الكونغرس)
	€ 134,726	بوتدستاغ، ألمانيــا
004.00 0402.000	\$203,100	البيت المشترك الكندى
024.00 £183,600	.د.ع ۲۱۶،۰۰۰	العراق (الراتب المعلن للنائب)
258.82 £194,233	€ 233,650	يرلمان النمسا
032.00 £244,800	.د.ع ۲۸۸,۰۰۰	العراق (الراتب الرسمى و16 حارساً)

المصادر: اللجنة المستقلة للأجور والرواتي في ويلا، الاتحاد البرلماني الدولي (IPU)، البيانات العالمية حول البرلمانات الوطنية، <u>الكونغرس الأمريكي، راتب</u> النائب في العراق.

ملاحظة 1: تم احتساب الجنيه بـ1.34 دولار وبـ0.00085 دينار

ملاحظة 2: يزداد هذا الراتب الأساس حسب الشهادة، إذا كان النائب حاصلاً على ماجستير أو دكتوراه.

ملاحظة 3: بيانات "العراق - راتب النائب" مأخوذة على أساس منشور نائب من كتلة العدلة في الدورة الحالية للبرلمان.

ملاحظة 4: كان عدد الحراس في الدورات السابقة 40 حارساً وحالياً 16 حارساً، لكن يختلف نمط هؤلاء الـ16 حارساً من نائب لآخر.

بينما يُعد مجلس النواب والنواب العراقيون الأغلى على مستوى دول العالم، فإنه وفقاً لمؤشر فريدم هاوس للحرية والديمقراطية، فإن العراق ليس فقط غير حر، بل حصل في التصنيف على درجة 31/100. جاء في تقرير المؤسسة للعام 2024 حول عملية الديمقراطية في العراق: "يُجري العراق انتخابات منظمة وتنافسية، وتشارك وتُمثَّل المجموعات الحزبية والدينية والإثنية المختلفة في البلاد بشكل عام في العراق النظام السياسي؛ لكن في الواقع، تتم إعاقة الحكم الديمقراطي في العراق واعتراض سبيله بالفساد والميليشيات التي تعمل خارج إطار القانون وبضعف المؤسسات الرسمية. ينتهك مسؤولو الدولة والميليشيات القوية بشكل منهجي حقوق المواطنين عبر الوسائل القانونية".

علاوة على ذلك، إذا حللنا أعداد المرشحين حسب نسبة السكان والديموغرافيا، فإن لكل حوالي 80 أسرة في العراق مرشح للبرلمان تقريباً. هذا بينما يلاحظ عدم مساواة كبير من حيث الجنس بين المرشحين، فحسب آخر تعداد ديموغرافي لسكان العراق، تبلغ نسبة الذكور 50.1% والإناث 49.9% والإناث 30.2%، معظمهن من اللواتي تم ترشيحهن للفوز بمقاعد كوتا النساء في الدوائر الانتخابية.

ختاماً، تأتي هذه النفقات البالغة ملياري دولار لكل دورة برلمانية ومؤسساتها المستقلة في العراق بينما لا يزال البلد يعتمد في معظم القوانين على قوانين صدرت قبل العام 2005، ولم يتمكن من إصدار قانون النفط والغاز الذي يشكل 91% من إيرادات الدولة و85% من نمو الناتج المحلي الإجمالي.